



تدّمت الحضارة المادية المعاصرة بشقيها الرأسمالي والاشتراكي كنموذج مثال، ليس أمام الشعوب المضطهدة إلا الانتداء. به! والنظرة الفاحصة إلى واقع هذه الحضارة تؤكد تهافت هذا الادعاء... وهذه بعض الشواهد الدامغة:

الشذوذ فنون وجنون

بناء لرغبتهما المشتركة، خضع بعل وزوجه لعمليتين جراحيّتين ففي هنغاريا (المجر) خرج بعدهما السيد والسيدة معكوسين، فالسيد تحول إلى سيدة والسيدة أصبحت هي البعل. العملية تمت في عيادة في (Szeged) جنوبي البلاد، ولم يكشف عن هوية الفاعلين حفاظاً على حقوقهما الشرعية المدنية الخاصة. وحسب الصحيفة المحلية الشعبية الهنغارية (Blikk) فإن تظاهرة من النساء اندلعت في فرع النساء داخل المستشفى بعدما علمن أن السيدة الجديدة التي أصبحت جارتهن كانت رجلاً تحول إلى امرأة.

إلى أي واد سحيق يقودون هذا الجيل؟

المراهقون الأميركيون يتجرعون ربع الخمر المستهلكة في الولايات المتحدة، وذلك نتيجة الإعلانات وتساهل الآباء. وقال باحثون في المركز القومي للإدمان في جامعة كولومبيا إن ٣١ في المئة من طلاب المدارس الثانوية يحتسون الخمر بكثافة مرة كل شهر على الأقل، حتى أنهم أنفقوا نحو ٢٧ مليار دولار على الخمر في سنة ١٩٩٨، علماً بأن القانون يمنع احتساء الخمر لمن هم دون الـ ٢١ سنة من العمر.

٢١ مليون حيوان أليف في ألمانيا كلفتها ٢٤ مليار دولار

أنفق الألمان أربعة وعشرين مليار دولار على حيواناتهم الأليفة العام الماضي، بما في ذلك تسعة عشر ملياراً على طعام تلك الحيوانات و ٨٠٢ مليون دولار على أدوات الزينة الخاصة بها. وذكرت المنظمة الرئيسية لواردات حدائق الحيوان في برلين في بيان لها أن ألمانيا تحتل المركز الثالث في أوروبا من حيث عدد الحيوانات الأليفة بعد كل من إيطاليا وفرنسا حيث يوجد بها واحد وعشرون مليون حيوان. وقالت المنظمة إن نحو أكثر من ستة ملايين قطة وأربعة ملايين ونصف مليون كلب تعيش في المنازل الألمانية. أضافت أن برلين هي عاصمة الحيوانات الأليفة في ألمانيا، حيث

يوجد بها وفقاً للسجلات الرسمية، ١٠٨،٨٦٤ كلباً، و ٢٧٦،٠٠٠ قطة و ٢٠٤،٠٠٠ من الحيوانات الثديية الصغيرة مثل الأرانب وخنائير غينيا أو الخنزير الهندي والهمستر وهو حيوان من القوارض شبيه بالجرذ والفئران، فضلاً عن مئتي ألف طائر.

للجرائم عنوان

نشرت الصحف البريطانية تقريراً لأبحاث الجريمة في الأمم المتحدة أكد أن الشعب البريطاني هو أكثر شعوب الدول الـ ١٧ المتقدمة التي تناولها البحث ارتكاباً للجريمة. وأوضح التقرير أن هناك ٥٥ في المئة من البريطانيين يتعرضون لجرائم في كل من إنكلترا وويلز في مقابل ٣٥ في المئة يتعرضون لجرائم في الدول الصناعية الأخرى، كما يشير التقرير إلى أن نوعية الجرائم التي ترتكب في بريطانيا هي الأخطر من نوعها حيث تصل نسبة جرائم السرقة والتحرش الجنسي واستخدام القوة إلى ٣,٦ في المئة.

مسلسل الانهيار الأخلاقي والعائلي

أمرت أعلى محكمة في ألمانيا، في ولاية بافاريا، بالسماح بتبادل الزوجات، رافضة بذلك الشكاوى التي تقدم بها سكان الولاية الجنوبية المحافظة بإصدارها حكماً بأن "نوادي تبادل الزوجات" ليست منافية لمكارم الأخلاق!! ويمثل حكم "المحكمة الإدارية الاتحادية" نصراً لرجل من بافاريا ظل يواجه المعارضة لنادي تبادل الزوجات الذي يديره، على مدى سنوات عدة، عبر النظام القضائي الألماني. وقال فولكر ارهارت، صاحب نادي كارات في مدينة فويرتسبورغ في ولاية بافاريا وقد بدا عليه الارتياح، "هذا "نصر" إيجابي جداً لكل الألمان الذين يتبادلون زوجاتهم!!"

ألمانيا تكافح عبدة الشيطان وأكلة لحوم البشر

باشرت السلطات الأمنية الألمانية، بطلب من الادعاء الألماني العام، حملة تحقيق ومداهمات، تتناول جمعية "عبدة الشيطان" وجمعية "أكلة لحوم البشر" بعد أن بثت التلغزة الألمانية تقريراً كشف حجم الجرائم الفظيعة التي ترتكب باسم "الشيطان" على الأراضي الألمانية.

وكانت القناة التلفزيونية الثانية بثت تقريراً وشهادات وأدلة موثقة حول فظاعة الجرائم المرتكبة من قبل هاتين الجمعيتين، والتي تتراوح بين حالات الاغتصاب الجماعي للنساء وإقامة الطقوس الشيطانية السوداء، التي تنتهي بقتل طفل رضيع وتقطيعه إرباً وأكل لحمه!! وفور بث التقرير التلفزيوني تقدمت امرأة ألمانية بشكوى إلى النيابة العامة، كشفت فيها عن تعرضها للاغتصاب، خلال القيام بطقس شيطاني انتهى بتقطيع طفل وأكله. وقال المدعي العام لمدينة "تريبير" غيورغ يونغلينغ إن ما يحدث لا يمكن للمخيلة الإنسانية أن تتصوره، والسلطات باشرت التحقيق في تفاصيل التقرير التلفزيوني وملاحقة الأشخاص المشتبه بقيامهم بهذه الأعمال.

ودعت الكنيسة الإنجيلية إلى التصدي لجمعية "عبدة الشيطان" وقدر مدير دائرة مكافحة الجريمة في فيسبادن البروفسور رودولف أيبينغ، الذين ينساقون طوعاً باتجاه الطقوس الشيطانية، بحوالي مئة شخص لهم اتصالات خارج ألمانيا.

ووصل حد الفظائع ما أدلى به شاهد عيان أمام المدعي العام، حول عملية تقطيع طفل رضيع وأكله في أحد الطقوس الشيطانية، وهذا ما دفع بالمدعي العام إلى التحرك للكشف عن الغموض في جرائم تتعلق باختفاء أطفال من بعض مستشفيات الولادة.

إباحية الأطفال الإلكترونية "قانونية" في هونغ كونغ

في الوقت الذي أعلنت فيه السلطات الأميركية والبريطانية أنها أغلقت كل السبل المؤدية إلى المواقع الإباحية التي تلحق الإهانة بالأطفال، يتوقف سريان المنع عند الحدود الصينية بسبب "قانونية" الإبحار في تلك المواقع. فقد أصبح بإمكان المتجولين في الشبكة العنكبوتية العالمية، أن يواصلوا رحلتهم عبر المواقع بكل حرية عندما يتعلق الأمر بـ "إباحية الأطفال" في كل من هونغ كونغ والصين لعدم توفر موانع قانونية فيهما. وقالت بريسيلا لوي، عضو جمعية مكافحة إباحية الأطفال: "إن عدداً كبيراً من المنتهكين، ومن الناس الذين يملكون أو ينتجون أو يوزعون مواد إباحية تتعلق بالأطفال يتجولون بكل حرية في مجتمعنا". ورفعت القضية إلى سلطات التشريع في هونغ كونغ، التي وجدت نفسها أمام حاجز يضعه قانون تم اقتراحه بعد أن استغرق إعداده ثلاثة سنوات.